

الدر المنثور

والقلب يقطان ثم قال بعضهم لبعض : اضربوا له ونتأول نحن أو نصرب نحن وتتأولون أنتم . فقال بعضهم : مثله كمثل سيد اتخذ مأدبة ثم ابتنى بيتا حصينا ثم أرسل إلى الناس فمن لم يأت طعامه عذبه عذابا شديدا .

قال الآخرون : أما السيد فهو رب العالمين وأما البنيان فهو الإسلام والطعام الجنة وهذا الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه عذب عذابا أليما ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله استيقظ فقال : ما رأيتم يا ابن أم عبد ؟ فقلت : رأيتم كذا وكذا ! فقال : أخفي علي مما قالوا شيء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله : هم نفر من الملائكة " . وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله " إن سيدا بنى دارا واتخذ مأدبة وبعث داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضي عنه السيد ألا وإن السيد الله والدار الإسلام والمأدبة الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله " . وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن علي قال : ما من ليلة إلا ينادي مناديا يا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر اقصر .

فقال رجل للحسن بن علي : أتجدها في كتاب الله ؟ قال : نعم والله يدعو إلى دار السلام قال : ذكر لنا أن في التوراة مكتوبا : يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر انته . وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن علي .

أنه كان إذا قرأوا يدعو إلى دار السلام قال : لبيك ربنا وسعديك .

الآية 26 أخرج الطيالسي وهناد وأحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني في الرؤية وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن صهيب بن جابر قال : أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد : يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه .

فيقولون : وما هو ألم تثقل موازيننا وتبيض وجوهنا وتدخلنا الجنة وتزحزحنا عن النار